

تأثير بيئة العمل في تحقيق الابداع الإداري

(دراسة حاله شركة زوار المشاعر- مكة - المملكة العربية السعودية)

The impact of the work environment on achieving administrative creativity

رحاب احمد شعلان الحاشدي

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول- 2024

المحتويات

١	المقدمة.....
٢	مشكلة البحث.....
٣	أهمية البحث.....
٤	المراجع.....

المقدمة

يعتبر الإبداع الإداري أحد مكونات الأساسية للمنظمات الإدارية لكونه وسيلة لنمو المؤسسات الاقتصادية و يعمل هذه الأخير على تجديدها و تطويرها بشكل عام و خاص و ذلك من اجل ديمومتها من ناحية، ومن اجل الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من ناحية أخرى، وقد تساعد هذه المؤسسات على التكيف مع التغيرات و مواجهة التحديات و لتحقيقه ينبغي على هذه المؤسسات تبنيه في بنائها التنظيمي للإبداع الإداري. (عون الله، مزهود، واخرين ٢٠٢٣).

شهد عصرنا الحالي والازال يشهد على العديد من التطورات المتسارعة والتغيرات المتعددة في شتى مجالات وميادين الحياة ، نتيجة الانفجار المعرفي وثور المعلومات والاتصالات والتسارع العلمي والتكنولوجي الهائل والعولمة وغيرها ، ويتزايد اهتمام المؤسسات في الوقت الحالي بموضوع البيئة التي يقوم العاملون فيها بأداء المهمة الموكلة إليهم ، واخذت هذه المؤسسات تدرك أن فهم بيئة العمل قد أصبح الأسلوب الأمثل للتعرف على المؤشرات ذات الأثر المباشر في سلوك العنصر البشري ودوافعه وأدائه والوسيلة الرئيسية لتحسين الأداء الوظيفي وتطويره وزيادة الكفاءة والإنتاجية من خلال تلبية حاجات العاملين النفسية أسهمت التطورات العلمية في دفع المنظمات والإداريين إلى السعي والتركيز . والاجتماعية والمادية وقد نحو خلق ميزة تنافسية مستدامة بوصفها إحدى أهم مقومات البقاء في الوقت الحاضر، (بريكة، عيشاوي، واخرين ٢٠٢١)

إذ تسعى المنظمات وتجتهد من اجل تحقيق التفوق في البيئة التنافسية فيعد عنصر الإبداع الإداري احد أهم مقومات البقاء والنجاح وعنصر تنافسي مهم يميز المؤسسات عن بعضها ، ونجد الإداريين يركزون عليه نظر لأهميته في تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفعالية و تعتبر البيئة احد الأركان الرئيسية والمكملة لدراسة دنيا الأعمال في المنظمات الحالية ، فالمنظمات الناجحة تتميز ببحثها المستمر عن طرق جديدة ومميزة وأفكار خالقة ومبتكرة لتحقيق أهدافها المسطرة بكفاءة عالية وفعالية كبيرة ، ونحت اسمها في السوق بين المنظمات المنافسة الأخرى ، (بريكة، عيشاوي، واخرين ٢٠٢١)

ففي عصرنا الحالي نجد أن موضوع بيئة العمل وأثرها في تحقيق الإبداع الإداري من أهم المواضيع التي يهتم بها كافة الإداريين والرؤساء نظرا لأهميتها في التأثير على سلوك وأداء الأفراد العاملين داخل وخارج المنظمة سلبا وإيجابا ، فالعنصر البشري يؤثر ويتأثر بالبيئة التي يتعامل معها ، لذلك تبدل المنظمات الناجحة وسعيها على تحقيق كافة الوسائل الرئيسية واللازمة لتوفير حاجات العاملين النفسية والمادية والمعنوية ، وقيادتهم نحو الخروج عن الأداء التقليدي والاتجاه نحو الأداء الإبداعي المتميز عن طريق إجراء تعديلات وتحسينات في البيئة وتوفير بيئة عمل مريحة تساعد على تحسين الأداء الإبداعي وتطويره. (بريكة، عيشاوي واخرين ٢٠٢١)

الإبداع يواجه العديد من المعوقات التي تقطع سيرورتها و هو الخوف من المخاطرة و النظر بسلبية الى النتائج و كذلك العراقيل البيئية البيت ستواجه و التي ستعكس فكرته و الخوف من عدم تقبلها و عدم دعمها من الهيئات العليا. (فريضي، & دوالي ٢٠٢٠)

إن الإبداع الإداري يحتاج إلى بيئة عمل ملائمة وسليمة تدفع الفرد إلى إبراز قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية وتوظيفها بشكل مناسب في حل المشاكل بطريقة فريدة والوصول إلى أفكار جديدة فإن هذه الدراسة سنعتمد على تحليل بيئة العمل في الكلية ومدى ملائمتها في تحقيق إدارة الإبداع من أجل البقاء والاستمرارية. (عون الله، مزهود وآخرين ٢٠٢٣).

وتعتبر بيئة العمل اليومية وما يواجهه الفرد من مؤثرات ذات اثر على العملية الإبداعية ، حيث نجد إن الفلسفة الجيدة التي تنتهجها الإدارة في التعامل مع العاملين والنظرة الإيجابية من قبل الإدارة نحوهم تؤدي إلى بناء عالقات جيدة بين الإدارة والعاملين، وهذا يؤدي إلى درجة جيدة من الاستقرار الوظيفي ما يؤدي إلى المزيد من البذل والعطاء من قبل العاملين ما يؤدي بالتالي إلى خلق وإطلاق العالقات الإبداعية لديهم ، كما إن تبسيط كما أن التعامل اليومي بين العاملين . إجراءات العمل وقتل الجمود والروتين سيؤدي أيضا إلى هذه النتيجة داخل الإدارة والعالقات التي تنشأ بينهم، نتيجة لهذا التعامل لها تأثير كبير في خلق بيئة إبداعية، فإن كان التعامل بينهم يقوم على أساس المحبة والمودة والتعاون فإن هذا يفسح المجال لخلق بيئة إبداعية والعكس صحيح ، وهنا يبرز دور القائد الإداري الذي يحاول توفير هذا البيئة من خلال خلق التعاون البناء المثمر بين المتعاملين. (بريكة، عيشاوي وآخرين ٢٠٢١)

هناك عدة أسباب لا اختيار هذا الموضوع لأن الإبداع الإداري في وقت الحالي من أهم الموضوعات في مجال الإدارة الذي يساهم في تطور واستمرار المؤسسات الاقتصادية من خلال تكوين فرق العمل وكذلك حل المشكلات والالتيان بأفكار جديدة و الا يتم تحقيق هذا الأخير إلا بتوفر بيئة عمل مثالية و ملائمة ومحفزة على عملية الإبداع. (عون الله، مزهود، وآخرين ٢٠٢٣)

من خلال هذا يمكن القول بان دراسة بيئة العمل هي دراسة جد دقيقة ومهمة حيث أنها تساعد المؤسسة على تحقيق الإبداع الإداري والذي أصبح يشكل هدفا مشروعا تسعى جل المؤسسات إلى تحقيقه والعمل به ، لأنها أصبحت تعيش اليوم في بيئة تتسم بالتغير السريع والمستمر ، حيث تسعى المؤسسات الأخرى المنافسة إلى تنبيه للحصول على موقع استراتيجي يميزها عن المؤسسات الأخرى ، وحتى تستطيع نيل هاته الميزة وجب عليها امتلاك خصائص مميزة لبيئة عملها تتسم بالمرونة من أجل تحقيق التميز والإبداع عن طريق توفير بيئة عمل جيدة وملائمة وإدارة تها بشكل ناجح وفعال يضمن تحقيق عنصر الإبداع ، لذلك فإن بيئة العمل الجيدة تؤدي إلى إظهار إبداع العاملين في العمل وبالتالي يقود الإبداع إلى تحقيق النجاح والتميز في المؤسسة. (بريكة، عيشاوي ٢٠٢١ وآخرين)

ولتحقيق عنصر الإبداع الإداري لبد امن أن يتم توفير مناخ ملائم وصحي يحتضن الإبداع والمبدعين وبيئة عمل مناسبة لتطوير وتشجيع وتنمية العنصر البشري الذي يعتبر شريان نبض المؤسسة الجوهر في عملية إنتاج وتوليد الأفكار الجديدة والخالقة ، لذا تسعى المنظمات جاهدة تخلق بيئة عمل تحرص على تطوير عنصر الإبداع والتفوق وكذا تنمية وتأهيل الأفراد من خلال توفير وتقديم الحوافز المادية والمعنوية ، وتشجيع العمل الجماعي الذي يحث الافراد داخل فرق العمل على خلق وإنتاج الأفكار الجديدة المبدعة ، وذلك ال يأتي الا إذا توفرت بيئة عمل مناسبة وسليمة تدفع الأفراد إلى إبراز قدراتها الإبداعية وتوظيفها بالشكل المناسب للوصول إلى أفكار وحلول فريدة. (بريكة، عيشاوي وآخرين ٢٠٢٢)

مشكلة البحث

عرفت المؤسسات في وقتنا الحالي العديد من التغيرات المتسارعة و التحولات و التطورات التقنية الذي حققته البشرية في مختلف المجالات يتطلب النظرة المتجددة للأشياء و توليد الأفكار الجديدة حيث أصبح من الضروري الاهتمام بالإبداع الإداري لمواكبة هذه التغيرات والتطورات, إن أهم مميزات المؤسسات الناجحة من استعدادها الدائم للتخلي عن الأنظمة التي طالما نجحت في أداء مهامها و لكن هذا ال يعني بالطبع أن كل جديد أفضل من القديم ولكن الأشياء الجديدة فعال قادرة على البقاء والاستمرار. (عون الله, مزهود واخرين ٢٠٢٣)

الفجوة النظرية:

تمثل بيانات العمل مصدرا من مصادر معوقات الإبداع و خاصة في البيانات التي لا يتوفر فيها مناخ و الظروف الملائمة للإبداع حيث أن بعض من المنظمات تفتقر إلى عدم وجود قنوات اتصال بني الأفراد مما يحد من انسياب المعلومات و كذلك عدم قدرة الإدارة في بعض الأحيان على إدراك قدرات و إمكانيات الأفراد و استثمارها الاستثمار الأمثل في حل المشكلات و قد يعزى ذلك لعدم ثقة الإدارة العاملين. (فريضي, & دوالي ٢٠٢٠)

الفجوة التطبيقية:

إن الإبداع الإداري يحتاج إلى بيئة عمل ملائمة وسليمة تدفع الفرد إلى إبراز قدراتهم و مهاراتهم الإبداعية و توظيفها بشكل مناسب في حل المشاكل بطريقة فريدة و الوصول إلى أفكار جديدة فإن هذه الدراسة سنعتمد على تحليل بيئة العمل في الكلية ومدى ملائمتها في تحقيق إدارة الإبداع من أجل البقاء و الاستمرارية. (عون الله, مزهود, واخرين ٢٠٢٣)

السؤال البحثي:

"كيف تؤثر بيئة العمل في تحقيق الإبداع الإداري؟"

أهمية البحث

تعد بيئة العمل إحدى أهم المتغيرات التنظيمية لنجاح المؤسسات و المنظمات من أجل سلامة و صحة العنصر البشري في مكان العمل جزءا مهما من إستراتيجية إدارة الموارد البشرية, حيث تهتم إدارة بيئة العمل بدراسة الظروف المناخية و النفسية و السائدة في أماكن تنفيذ الأعمال داخل المنظمات التي تحظى حاليا باهتمام عالمي متزايد على اعتبار إن رضا العاملين يعبر في المؤسسة عن بيئة العمل بما ينعكس على كفاءتهم وأدائهم وبالتالي نجاح المؤسسة.(عون الله, مزهود, & ونام ٢٠٢٣)

الأهمية النظرية :

من خلال الدراسة النظرية متغيرات الدراسة وجد أن الإبداع هو مجموعة من الأفكار و المهارات الجديدة اليت تعمل على خلق الجديد سواء كانت سلع أو خدمات و غيرها يعد الإبداع عامل رئيسي في ارتقاء المجتمعات و له دور فعال في تنمية الميزة التنافسية من خلال خلق أفكار جديدة ومهارات وتجعل من المؤسسات القدرة على خارج المؤسسة التي تؤثر عليها و تتأثر بها سواء كانت هذه مباشرة داخل المؤسسة أو خارجها لا يمكن السيطرة عليها حيث تعد بيئة العمل أداة مساعدة لدراسة و متابعة و تحليل تغيرات البيئة الداخلية والخارجية كما يتضح لنا أن بيئة العمل عامل .للمنظمة وتشخيص مواطن القوة والضعف في أنشطتها ومواردها المختلفة أساسي خلق جو الإبداع فهو مصدر جوهري للعملية إبداعية فكلما كان مناخ أو بيئة العمل واضحة للفرد العامل أو الجماعة مع توفري له متطلبات الإبداع كانت عملية إبداع أسهل.(فريضي, & دوالي ٢٠٢٠)

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية استفادة من النتائج التي توصلنا إليها والتعرف على معوقات الإبداع الإداري في الكلية محل الدراسة و العمل على توضيح أهمية تشكيل بيئة عمل داعمة و محفزة للإداريين لجعلهم أكثر إبداعا (عون الله, مزهود واخرين ٢٠٢٣)

المراجع

- بريكة, عيشاوي, كريمة, نعماي, & رشيدة/مؤطر. (٢٠٢١). تأثير بيئة العمل على تحقيق الإبداع الاداري
جامعة احمد دراية-ادرار, (Doctoral dissertation, ١
- (Doctoral dissertation, عون الله, مزهود, & ونام. (٢٠٢٣). تأثير بيئة العمل في تحقيق الإبداع الإداري
(جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة
- (جامعة العربي التبسي تبسة, (Doctoral dissertation)تأثير بيئة العمل على الابداع. (2020). دوالي & فريضي